الالتهاب يزيد الاكتئاب ويقلل الاستجابة للمكافآت لدى الشابات أكثر من كبار السن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الالتهاب يزيد الاكتئاب ويقلل الاستجابة للمكافآت لدى الشابات أكثر من كبار السن. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118157

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل شعرت يومًا بالإحباط أو فقدان الطاقة بعد الإصابة بنزلة برد أو عدوى بسيطة؟ هذا الشعور ليس مجرد صدفة. أظهرت دراسة حديثة أن الاستجابة الالتهابية في الجسم يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المزاج والقدرة على الشعور بالمتعة، خاصة لدى النساء الشابات. هذه النتائج تلقي الضوء على سبب كون النساء الأصغر سنًا أكثر عرضة للاكتئاب مقارنة بالنساء الأكبر سنًا، وتفتح الباب أمام علاجات جديدة تستهدف الالتهابات.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن النساء الشابات أكثر حساسية لتأثيرات الالتهاب على المزاج مقارنة بالنساء الأكبر سنًا.
الالتهاب يزيد من الشعور بالحزن والاكتئاب لدى النساء الشابات، بينما لا يؤثر بشكل كبير على النساء الأكبر سنًا.
الالتهاب يقلل من استجابة الدماغ للمكافآت لدى النساء الشابات، مما قد يؤدي إلى فقدان الاهتمام بالأنشطة الممتعة.
قد تكون العلاجات التي تستهدف الالتهابات أكثر فعالية في علاج الاكتئاب لدى النساء الشابات.

المنهجية

قام الباحثون في هذه الدراسة، بقيادة الدكتورة كارولين سي. بويل، بإجراء تجربة سريرية عشوائية مزدوجة التعمية (double-blind) خاضعة للتحكم الوهمي (placebo-controlled). شارك في الدراسة 93 امرأة يتمتعن بصحة جيدة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة من النساء الشابات (بأعمار تتراوح بين 25 و 44 عامًا) ومجموعة من النساء الأكبر سنًا (بأعمار تتراوح بين 60 و 80 عامًا). تم إعطاء المشاركات إما جرعة من مادة الإندوتوكسين (endotoxin) - وهي مادة تسبب استجابة التهابية خفيفة في الجسم – أو دواء وهمي. تم جمع عينات دم من المشاركات وتقييم حالتهن المزاجية قبل وبعد الحقن بساعات. كما تم استخدام اختبارين لتقييم استجابة الدماغ للمكافآت: اختبار بذل الجهد للمكافآت (Effort Expenditure for Rewards Task - EEfRT) واختبار المكافأة الاحتمالية (Probabilistic Reward Task - PRT). يهدف اختبار EEfRT إلى قياس مدى استعداد الشخص لبذل جهد للحصول على مكافأة، بينما يقيس اختبار PRT قدرة الدماغ على التعلم من المكافآت المتوقعة.

النتائج

أظهرت النتائج أن العمر لعب دورًا حاسمًا في كيفية تأثير الالتهاب على المزاج. فقد تبين أن الإندوتوكسين يزيد بشكل كبير من الشعور بالحزن والاكتئاب لدى النساء الشابات (بمستوى دلالة إحصائية أقل من 0.0001)، بينما لم يكن له تأثير ملحوظ على النساء الأكبر سنًا (بمستوى دلالة إحصائية 0.99). وبالمثل، أظهرت النتائج أن الإندوتوكسين يقلل من حساسية الدماغ للمكافآت لدى النساء الشابات (بمستوى دلالة إحصائية 0.004)، مما يشير إلى أنهن أصبحن أقل قدرة على الشعور بالمتعة. لم يلاحظ هذا التأثير لدى النساء الأكبر سنًا (بمستوى دلالة إحصائية 0.43)، على الرغم من وجود اتجاه مماثل. أما فيما يتعلق باختبار PRT، فقد تبين أن الإندوتوكسين يقلل من قدرة الدماغ على التعلم من المكافآت في كلا المجموعتين (بمستوى دلالة إحصائية 0.04)، ولكن التأثير كان أكثر وضوحًا لدى النساء الشابات.

الدلالات

تشير هذه النتائج إلى أن النساء الشابات أكثر عرضة لتأثيرات الالتهاب على المزاج والقدرة على الشعور بالمتعة مقارنة بالنساء الأكبر سنًا. قد يفسر هذا سبب ارتفاع معدلات الاكتئاب بين النساء الشابات. تؤكد الدراسة على أهمية النظر في الالتهاب كعامل مساهم في تطور الاكتئاب، خاصة لدى النساء الأصغر سنًا. قد تفتح هذه النتائج الباب أمام تطوير علاجات

ARABPSYCHOLOGY.COM

جديدة تستهدف الالتهابات كجزء من استراتيجية علاجية شاملة للاكتئاب. على سبيل المثال، قد تكون الأدوية المضادة للالتهابات أو التغييرات في نمط الحياة التي تقلل من الالتهاب (مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بانتظام) مفيدة بشكل خاص في علاج الاكتئاب لدى النساء الشابات. من المهم أيضًا إجراء المزيد من البحوث لفهم الآليات البيولوجية التي تربط بين الالتهاب والاكتئاب بشكل أفضل، وتحديد العوامل التي تجعل بعض النساء أكثر عرضة لهذه التأثيرات من غيرهن.

Reference

Boyle C.C. (2025). *Inflammation-induced depressed mood and reward responsivity as a function of age in female adults: a randomized controlled trial of endotoxin*. Translational Psychiatry.

DOI: 10.1038/s41398-025-03752-2

ARABPSYCHOLOGY.COM